Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينقلها نقلاً يهز النفس الإنسانية وما حباها الله من قدرات ومواهب[١]. ورأى أن العمل الفنى يحتل موقعًا وسطًا بين عالم الطبيعة وعالم الفكر[٢].

وتصور شلى الشعر مركز دائرة الحكمة ومحيطها، يشمل كل معرفة، وترجع إليه كل معرفة، وجذر كل ما عداه من نظم فكرية، وزهرتها، ومنبع كل شيء وزينته، يوقظ العقل ويوسع مداركه. ويجعله حاويًا لروابط فكرية كثيرة لم تكن مدركة[٣].

ورأى هازلت أن الشعر ينبع من الجانب الخلقى والفكرى من طبيعتنا[٤]، وأنه يرقى بالعقل إلى مستوى الجلال الروحى[٥]، وأن الشاعر يعمل أفكاره وعواطفه فى تشكيل الأشياء التى يتخذها مادة لشعره تشكيلاً فنيًا[٦].

ووصم ماثيو أرنولد الشاعر تنسون بأنه تنقصه (المقدرة العقلية) على الرغم من مقدرته الفنية الفائقة[٧].

٦٧ - كشف الأسرار:

رأى الرومانسيون من الإنجليز والمصريين من النقاد أن الشعر يسعى إلى كشف الأسرار.

فقد فرض شكرى على الشاعر أن يكون بعيد النظر، لا يغتر بالمظاهر، هدفه نور الحق. ورأى أن الشاعر - العبقرى يرمى مجاهل الأبد بعين الصقر، فيكشف عنها غطاء الظلام، ويرينا من الأسرار الجليلة ما يهابه الناس[٨].

وقال المازنى فى قصيدة «الشاعر»[٩]:

يَـرَى من ستـورِ الغيبِ حتى كـأنمـا ... يُـطَالِـعُ فى سفـرٍ جليـلِ المَـرَاقِمِ
لـه خـاطـرٌ يقـظانُ ليس بنـائمٍ ... يَجِيش بـأصـدافِ الـلآلِي الكـرائمِ

---

(١) الثقافة - العدد ١٩٥ - ص١٠٣٣.
(٢) فصل النقد الإنجليزى.
(٣) أبولو - يناير ١٩٣٤ - ص ٣٧٠. ومارس ١٩٣٤ - ص ٥٤٢، ٥٤٥. وانظر الثقافة - العدد ١٠٥ - ص١٦.
Defence ١٥٢ - ١٥٣.
(٤) فصل النقد الإنجليزى ٨٦، ٨٨. Lectures ٩.
(٥) فصل النقد الإنجليزى ١١٨. Lectures ٥.
(٦) نفس الموضع فى المرجعين.
(٧) الرسالة - العدد ٦٥٠ - ص١٣٧٦.
(٨) دواوينه ٢٨٧. (٩) ديوانه ١٧٨.